

## [[ الدرس ) 80 ( من شرح } سلم الوصول في علم الأصول { للفقيه أبي إلياس موسى الدخيلة ]]

موسى الدخيلة

والارادة ومن يشاء بالغة حضرها على اقتضاها وهو الذي يرى النبي في الظلمات وسامع للجهل والاثبات بسبعين علم اصواتي وعلمه بما  
هذا ومخا في احدى علمه وهو الغني بذاته سبحانه وجل ثناؤه تعالى - 00:00:00

هو كل شيء يذكره عليه وكلنا مفتقر اليه قال رحمة الله باق فلا يفنى ولا يبيد ولا يكون غير ما يريد منفرد بالصرف والارادة وحاكم  
جل بما اراده قدم رحمة الله هنا - 00:00:40

اه بذكر صفتين تقدم السلام عليهما الا وهمما الاخرية وال الاولية ومهد بهما رحمة الله للكلام على ارادة الله ومشيئته الكونية جعلهما  
توطئة للكلام على مشيئته الكونية وارادته الكونية القدرة. قال رحمة الله باقى - 00:01:00  
صفة لله تبارك وتعالى. الله جل وعلا باق. باق اي فلا يلحقه فلا جل وعلا لماذا اتصف الله تبارك وتعالى بالبقاء؟ قال لنا باق باق متصف  
بالبقاء فلا يلحقه جل وعلا - 00:01:26

على عدن قال باق فلا يفنى ولا يزيد. اذا الله تبارك وتعالى متصف بالاخりة. الله سبحانه متصفون بالآخرين وقد سبق وانت الآخر  
فليس بعده شيء. باق معناه ما معنى باق؟ فسره بقوله باق فلا - 00:01:45

لا يفنى ولا يبني قوله فلا يفنى ولا يبيد تفسير لبقاءه. اذا الله تبارك وتعالى باق فكما انه الاول بلا ابتداء فكذلك هو الآخر بلا انتهاء. باق  
سبحانه وتعالى فلا يلحقه فناء ولا عدم. قال الناظم فلا يفنى ولا يبيد. لا يلحقه فلا جل وعلا - 00:02:07

ولا يلحقه عدم سبحانه وتعالى. لا يفنى ولا يبيت بل هو المفني والمبين. الله جل وعلا هو المفني والمبين وهو المبدئ المعلن الذي بدأ  
الخلق اول مرة وسيعيدهم اليه بعد ذلك. وهو الذي - 00:02:31

ان يفنيهم وهو الذي يبيدهم سبحانه وتعالى. اما هو فلا يلحقه فلا ولا يلحقه جل وعلا ابادة. لا يفنى ولا يبيت. ولا يكون غير ما يريد.  
قال سبحانه وتعالى كل من عليها فان ويقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. قال تعالى كل شيء هادك الا وجهه سبحانه وتعالى. هذا  
معنى قوله - 00:02:51

فلا يفنى ولا يبيد. قال رحمة الله ولا يكون في الكون غير ما يريد الله تبارك وتعالى لا يكون في الكون غير لا  
يكون غير ما يريد في الكون - 00:03:19

ولا يكون غير ما يريد سبحانه وتعالى. لا يحصل ولا يوجد في الكون غير ما يريد الله تبارك وتعالى لماذا لانه سبحانه وتعالى هو  
المدبر لهذا الكون المتصرف فيه هو سبحانه وتعالى المتصف بالارادة والمشيئه. فلا يحصل في الكون الا ما يريد ويشاؤه جل وعلا -  
00:03:35

لا يحصل شيء في هذا الكون خارجا عن ارادة الله ومشيئته. لذلك قال هنا ولا يكون في الكون غير ما يريد هل يمكن ان يوجد شيء  
في الكون؟ كيف ما كان؟ طاعة ام معصية - 00:04:05

كفرا او ايمانا فسقا او طاعة. هل يمكن ان يوجد شيء في الكون؟ لا يريد الله تعالى ان يكون ابدا. لا يخرج شيء عن ارادة الله لا يخرج  
شيء عن مشيئته الكونية القدرة لذلك قال ولا يكون غير ما يريد اذا هذا الكلام فيه اثبات ماذا - 00:04:21  
فيه اثبات الارادة الكونية الكلام فيه اثبات الارادة الكونية القدرة لله. فكل ما يقع في هذا الكون وقع ويقع وسيقع فإنه بإرادة الله

الكونية القدريه. لأن الإرادة الكونية القدريه كما تعلمون تستلزم الواقع - 00:04:41

الارادة الكونية تستلزم الواقع. فكل ما يقع او وقع او سيقع فقد اراده الله تعالى كونا. قال جل وعلا مبينا هذه المشيئة والارادة الكونية في ايات كثيرة. قال جل وعلا فعال لما يريد - 00:05:05

قال جل وعلا فاراد ربك ان يبلغ اشدهما اي اراد كونا ولذلك وقع ما اراده الله تبارك وتعالى فالارادة تستلزم الواقع ومن الارادة الكونية قول النبي صلي الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا من فقهه الله في الدين - 00:05:27  
فقد اراد الله به ذلك نعم ارادهم اراد الله به ذلك اراده كونية كونه واس اجتمعت معها هنا الارادة الشرعية ام لا هذا مبحث اخر سياطي معنا بعد؟ الشاهد كل ما وقع فقد اراده الله كونه ولذلك قلت لكم قبل - 00:05:47

سواء كان ايمانا او كفرا طاعة او معصية كان مما يحبه الله ويرضاها او كان مما لا يحبه الله ولا يرضاها. كل ما وقع قد وقع بارادة الله الكونية. وسيأتي بعد التفريق بين الارادة الكنيسة الشرعية. ومنها ايضا قول النبي صلي الله عليه وسلم من يرد الله - 00:06:04  
بخير يصيبني اذا من اصاب الله منه فقد اراد الله تعالى به ذلك كونا وقدرا. ما الدليل على انه اراد بذلك كونه قدرأ للواقع. دليلنا هو الواقع ان هذا الشيء قد وقع والارادة في هذا الباب تمثلها المشيئة فمشيئة الله تبارك وتعالى كذلك - 00:06:24

قالوا فيها ما قيل في ارادته. المشيئة الكونية القدريه تستلزم الواقع. فكل ما وقع فداء الله واراده. قل ما شئت ولذلك ربنا احيانا يعبر بالإرادة واحيانا يعبر بالمشيئة قال تعالى في المشيئة ولو شاء الله - 00:06:48

واقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم وقال في نفس الاية ولو شاء الله مقتلة بمعنى لو اراد الله ذلك كونا لما حصل اذن فقد حصل بارادة الله ومشيئته. قال تعالى يفعل ما يشاء. وربك يفعل ما يشاء ويختار - 00:07:08

سبحانه وتعالى. قال تعالى ولو شاء الله ما فعلوه. قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة الى غير ذلك من الآيات. واضح المقصود؟ اذا المراد هنا شنو المقصود؟ اثبات - 00:07:29

الارادة والمشيئة الكونية. بمعنى انه لا يوجد في هذا الكون ابدا البتة شيء كيما كان طاعة او معصية يحبه الله لا يحبه لا يوجد شيء خارج عن اراده الله عز وجل. فكل ما يقع - 00:07:49

ووقيع فانه بارادة الله ومشيئته. اي اراده الارادة والمشيئة الكونية القدريه. وقد تجتمع مع الارادة الكونية اراده الشرعية ان كان ان ذلك الشيء مما يحبه الله ويرضاها. فإن لم يكن مما يحبه الله ويرضاها فقد انفردت الإرادة الكونية. فالحاصل - 00:08:07

ان الارادة الكونية موجودة كل ما وقع فقد تعلقت به الارادة الكونية فهو واقع بارادة الله الكونية كيما كان سواء كان طاعة ام معصية الا انه ان كان طاعة فاجتمعت معها الشرعية والا فقد انفردت الكونية. الشاهد هنا الذي نتحدث عنه هو الارادة - 00:08:34

والمشيئة الكونية القدريه قال رحمة الله ولا يكون غير ما يريد لا يوجد ولا يحصل في الكون شيء لا يريد الله. تعالى ان يكون في ملکه ما لا يريد. او يكون لاحد عنه غنى سبحانه وتعالى. تعالى ان يكون في ملکه فلا يذنب. معنى لا يكون في ملکه الا ما - 00:08:54  
اذن ما ذكرتم الان هذا الاصل الذي ذكرناه الان وذكرنا بعض الدليل الدالة عليه من الكتاب والسنة يتضمن الرد على طوائف اهل البدع الذين خالفوا في هذا البلد. سواء منهم من انكر المشيئة بالكلية - 00:09:19

او من انكر مشيئة افعال العباد. ان ترى ان للعباد في افعالهم مشيئة فمن الناس من امتر المشيئة بالكلية وهم غلاة القدريه غلاة القدريه انكروا مشيئة الله تبارك وتعالى بالكلية. وقال الله تبارك وتعالى لا يشاء ان تقع الحوادث التي تقع - 00:09:40

انما تقع بغير مشيئته. وبعدهم قال يشاء فعل الخير ولا يشاء فعل الشر وجعلوا العبد مجرد عن المشيئة بالكلية طائفة اخرى جعلوا العبد مجرد القدريه هؤلاء جعلوا العبد الجبرية المقابلون لقدره يجعل العبد مجرد عن المشيئة. وقالوا افعاله لا مشيئة ولا اراده له فيها - 00:10:04

وانما يفعلها جبرا عنه. فجعلوا العبد مجبورا على فعل على خلق ابعاده جعلوه مجبورا على ذلك وقالوا يفعلها بلا اختيار منه. اذا ف منهم من نفي المشيئة عن الله واثبها للعبد ومنهم من اثبتها للعبد ونفها عن الله تبارك وتعالى. ومنهم من اثبتها لله عز وجل - 00:10:37  
في الخير ونفها عنه في الشر. وكل هذه الاقوال باطلة بلا شك فالقدريه مثلا الذين نفوا مشيئة الله تبارك وتعالى وجعلوا العبد مستقلا

بخلق افعاله وقعوا في ضلال مبين نفوا المشيئة والارادة عن الله عز وجل. وجعلوا العبد مستقلا بخلق افعاله يفعل ما يشاء. ما هو الضلال الذي وقع فيه؟ الضلال الذي - 00:11:04

الذى وقعوا فيه انه يوجد في الكون ما لا يريد الله. لأن هذه الاشياء عندهم التي تحصل من العباد لا يشاؤها الله ولا تريدها ولا يقررها وانما تقع بمشيئة العبد وارادته دون مشيئة الله. فيلزم هؤلاء اش - 00:11:34

انه يقع في ملك الله ما لا يجيد والذين فصلوا قالوا يشاء الخير ولا يشاء الشر كذلك يلزمهم هذا اللازم. اذا يقع في ملك الله ما لا يريد من الشر. فعلى هذا العبد - 00:11:53

اراد شرا والله تعالى لم يرد فغلبت مشيئة العبد مشيئة الله وهذا باطل كما هو معلوم الطرف المقابل لهؤلاء وهم جبريل عكسوا وقالوا العبد لا مشيئة له ولا ارادة وكل ما يقع في الكون يشاءه الله هو يريده - 00:12:06

يجعلوا حركات العبد كحركات الاشجار. لا قدرة له ولا ارادة ولا مشيئة. وعليه لا ينبغي ان يحاسبه الله تعالى لانه لا يفعل شيئا باختياره وارادته بل هو مجبور على خلق افعاله وهذا كذلك - 00:12:25

مبين مخالف للقرآن والسنة والفطرة السليمة والعقل الا يخالف القرآن والسنة الصحيحة الصريحة والعقل الفترة السليمة فكل ما ذكر من المعتقدات الان باق ما هو المعتقد الصحيح الذي هدى الله - 00:12:45

الى ووفق اهل السنة والجماعة. الذين اتبعوا ما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون ومن جاء بعدهم وهو المنصوص عليه تصريحا في القرآن والسنة واجمع عليه اهل السنة - 00:13:05

هو ان الله تبارك وتعالى لا يكون في ملكه ما ما لا يريد. وان كل ما يقع في الكون فانه يقع بعد ارادة الله ومشيئته سبحانه وتعالى. يتصرف في كونه كيف يشاء. وان العبادة لهم ارادة ومشيئة وقدرة - 00:13:23

على فعل افعالهم على خلق افعالهم الا ان ارادتهم ومشيئتهم و فعلهم لافعالهم لا تخرجوا عن ارادة الله ومشيئته. فجعل الله تبارك وتعالى للعباد مشيئة. الله خلقهم وخلق كذلك ارادتهم ومشيئتهم - 00:13:43

اذا فهم يشاؤون ويريدون. ولكن هل مشيئتهم وارادتهم خارجة عن ارادة الله؟ ابدا تعالى ان يكون في ملكه ملكا. فلا لا يقع شيء في الكون الا بعد ان يأذن الله تعالى بذلك. بعد ان يشاء الله تعالى ويريد ذلك فيقع من العبد - 00:14:04

اختياره ومشيئته. اذا هذا الاصل الذي تكلمنا عنه الان الارادة الكونية القدريه خالف فيها بعض الطوائف فمنهم من نفي المشيئة بالكلية ومنهم من نفي مشيئة افعال العباد وحركاتهم وطاعتهم ومعصيتهم وهداهم وضلالهم فزعم انه لا قدرة ولا ارادة ولا - 00:14:24  
والكل باطل واعظم الاسباب التي جعلت هؤلاء يضلون اش عدم تفريقهم بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. فمن نظر الى ان الارادة كلها ارادة كونية قدرية من نظر الى الارادة الكونية دون الارادة الشرعية وهم الجبرية جعلوا العبد مجبورا على خلق افعاله. اذا الجبرية لماذا ضلوا - 00:14:53

لأنهم ظنوا ان الارادة والمشيئة المذكورة في القرآن والسنة كلها ارادة قدرية كونية فلم يعلموا ان هناك نوعا اخر وهو الارادة الشرعية سلبا عن العبد اختياره ومشيئته الجذرية القدريه ما الذي وقع لهم العكس؟ اثبتوا الارادة الشرعية ونفوا الارادة القبلية الكونية - 00:15:20

جعلوا العبد هو الذي يهدي نفسه ويضل نفسه وان ذلك خارج عن ارادة الله تبارك وتعالى. اما اهل السنة اش؟ اما اهل السنة فقد اثبتوا القسمين معا اثروا الارادة الكونية واثروا الارادة الشرعية. وذكروا ان الارادة الكونية - 00:15:49

لا تستلزم المحبة وانما تستلزم الواقع. وان الارادة الشرعية لا تستلزم الواقع وانما تستلزم المحبة. فجمعوا اين هما؟ فكل ما اراده الله كونا لابد ان يقع. ولا يلزم ان يقع ما اراده الله شرعا. الله تعالى اراد - 00:16:09

اراد شرعا ان توجد الصلاة من العباد. هل حصلت الصلاة من كل الناس؟ لا ابدا. اذا الارادة الشرعية لا تستلزم الواقع. الله اراد من ابي لهب شرعا ان يؤمن ومع ذلك لم يؤمن ولكن كونا لم يريد منه الایمان اذا الارادة الشرعية لا - 00:16:29

لا تستلزم الواقع فقد تقع وقد لا تقع ولكن تستلزم المحبة فكل ما اراده الله شرعا فانه يحبه. اما الارادة القدريه فانها تستلزم الواقع

ولا تستلزم المحبة. فكل ما وقع في القول كون فقد اراده الله كونه. وكل ما اراده الله - [00:16:49](#)  
او كونا فلا بد ان يقع في الكون ثم هذا الشيء قد يكون مما يحبه الله وقد يكون مما لا يحبه الله. فإذا جمع العبد بين الإرادة وعلم انهم  
معا لله تبارك وتعالى وهم معا مذكورتان في القرآن الكريم سهل عليه الامر واستطاع - [00:17:09](#)  
ان يجمع بين الارادتين. فالله تعالى خلق العباد وجعل لهم ارادة ومشيئة وامرهم باش امرهم شرعا بطاعته. ونهاهم شرعا عن  
معصيته. فاراد منهم شرعا ان يطعوه. واراد منهم شرعا ان - [00:17:29](#)

ان يجتنبوا ما نهى عنه تبارك وتعالى ولكن من جهة الكون من جهة الارادة الكونية. فقد يمثل العبد في يريد الله كونا منه ان يطع. وقد  
لا يمثل فلا يريد الله تعالى منه قولا ان يطع. اذا هذا حاصل ما تعلق بالارادة الكونية والشرعية. وقد ذكرت انهم قد يجتمعون الارادة  
الشرعية - [00:17:49](#)

قد يجتمعون في سورة واحدة فتتعلق بالشيء الواحد الارادة الشرعية وارادة القدرة. وقد تنفرد الارادة  
الشرعية اذا فمن فرق بينهما سهل عليه الخطب في هذا الباب. قال رحمه الله باق فلا يفني ولا يبيد - [00:18:15](#)  
ولا يكون غير ما يريد. ثم قال منفرد بالخلق والارادة. وحاكم جل بما اراده. منفرد سبحانه وتعالى الخلق تلاحظ بعد ان تقرأها بالخلق  
والارادة. قال لك الله منفرد بالخلق ومنفرد بالارادة. تقريرا لهذا الذي كنا نتحدث عنه - [00:18:38](#)

الله تعالى هو الخالق للعباد والخالق لافعال العباد. قال والله خلقكم وما تعملون والله خلقكم وما تعلمون. منفرد بالخلق لا يوجد  
مخلوق في الكون ابدا لم يخلق الله تعالى. اذا ما من مخلوق في الكون في السماوات او في الارض - [00:19:00](#)  
الا والله تعالى خالقه. الله تعالى ربه لا رب له سواه تبارك وتعالى. منفرد بالخلق قال جل وعلا الله خالق كل شيء وكل لفظ من الفاظ  
كل شيء الله تعالى خالقه - [00:19:23](#)

فليس هناك خالق مع الله عز وجل لأننا اذا اثبتنا ان بعض الامور اهليست مخلوقة لله تبارك وتعالى فقال جعلنا له شريكا في الخلق  
وهذه الصفة الخلق يختص بها الله تبارك وتعالى ولا يشاركه فيها احد - [00:19:40](#)  
لذلك قال منفرد بالخلق كل شيء الله خالق كل شيء تبارك وتعالى وفي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح ومن اظلم  
من ذهب يخلق كخلقي لا يستطيع احد ان يخلق - [00:20:00](#)

كخلق الله عز وجل فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. يأمرهم الله تبارك وتعالى بذلك امر تعجيز لأنه لن يستطيعوا ان  
يخلقوا حبة ولا ذرة ولا شعيرة فكيف يخلقون مثل خلقه سبحانه وتعالى؟ كيف - [00:20:18](#)  
انسانا سويا مستقيما مصورا معدبا قال رحمه الله منفرد بالخلق والارادة. الله تبارك وتعالى منفرد بالارادة. اش معنى منفرد بالارادة؟ لا  
يكون في ملكه الا ما يريد ولا يمكن ان يرد شيء ما اراده - [00:20:38](#)

لاحظوا معايا جوج د الأمور هل يمكن ان يرد شيء ما كيف ما كان ما اراده الله ان يقع؟ ابدا لا رادا في حكمه وقضائه جل وعلا وهل  
يمكن ان يقع من احد شيء دون ان يريد تبارك وتعالى؟ ابدا. اذا لا يقع في ملكه الا ما اراد - [00:20:59](#)  
واذا اراد هو شيئا فلا يمكن ان يمنعه منه مانع ابدا. قال جل وعلا كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره اذكريون الا ان يشاء الله؟ اي شيء  
تريدون فعله فلا بد ان يأذن الله تعالى فيه وان يشاء. وما تذكريون - [00:21:22](#)

الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل بالمغفرة. اذا هل معنى هذا الكلام نكر؟ هل معنى هذا الكلام؟ ان العبادة ليس لهم قدرة وليس  
لهم مشيئة وارادة على فعل افعالهم ابدا الله تعالى جعل فيهم قدرة وخلق - [00:21:42](#)

فيهم ارادة ومشيئة فيقدرون ويريدون ويشاركون ان يفعلون ويختارون ذلك باختيارهم الله تبارك وتعالى اعطاهم عقولا  
وجعلهم يختارون. خيرهم بين طريق الهداية وطريق الغواية. فمنهم من يختار طريق الهداية ومنهم من يختار الضلال اذا هذا امر  
باختيار العبادة وارادة ومشيئته ولكن هذه الارادة والمشيئة والقدرة اللي عند العباد - [00:22:02](#)

هل تخرج عن ارادة الله؟ بمعنى هل يمكن ان يريد العبد شيئا والله تعالى لا يريده وان يقع وفق ما اراد العبد ابدا لا يقع الا ما اراد الله  
اذا فاي شيء رأينا نحن شفناه في الواقع وقع من احد من الناس كافرا او مؤمنا فاجرا او طائعا الى شفنا - [00:22:32](#)

شي حاجة وقعت فلا شك انها وقعت بعد اراده الله تعالى ومشيئته. نعم وقعت باختيار ذلك العبد و فعله. ولكن كذلك لم يخرج عن اراده الله وتقديره تبارك وتعالى. قال الناظم وحاكم جل بما اراده. منفرد بالخلق والارادة - [00:22:56](#) وحاكم جل شأنه تبارك وتعالى بما اراده الله تعالى يحكم ما يريد كما ذكر في القرآن. فكل ما قضاه الله تبارك وتعالى وقدره واراده جل وعلا فانه يقع على وفق حكمه وحكمته - [00:23:16](#)

والحكم والحكمة هما مضمون اسمه الحكيم مضمون اسمه الحكيم اش اثبات الحكم والحكمة له تبارك وتعالى. اثبات الحكم فلا حاكم الا هو منفرد بالحكم تبارك وتعالى الحكم الا لله ومضمون معنى الحكمة فكل ما اراده الله تبارك وتعالى ان يقع كيما كان فانه وقع موافقا - [00:23:40](#)

سابقا لحكمته جل وعلا موافقا لعدله سبحانه وتعالى. موافقا لعلمه وخبرته بظاهر الاشياء وباطنها جل وعلا قال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في الارض ولا في السماوات ولا في الارض. وقال تعالى وربك يخلق ما يشاء - [00:24:09](#) ما كان لهم الخيرة وقال تعالى بديع السماوات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. اذا هو حاكم جل سبحانه وتعالى. جل تبارك وتعالى بكل بما تفید العموم بكل ما اراد بمعنى هل يوجد شيء يحكم به الله تبارك - [00:24:35](#) تعالى ولا يقع ابدا. اذا كل ما اراده فانه يحكم به. لا راد لحكمه تبارك وتعالى ولا مناقض بقضائه وقدره في الصلاة هذا المعنى هاد المعنى لي كنتكلمو عليه زاده مؤلف الصلة قال فمن يشاء وفقه بفضلة ومن يشاء ظله بعده فمنه - [00:25:00](#) الشقي والسعيد وذا مقرب ولا قريب هذا تفريع على ما سبق فمن يشاء وفقه بفضلة بمعنى ان العبد الذي له قدرة وارادة ومشيئه اذا عمل الطاعة وترك المعصية اذا وحد الله تبارك وتعالى - [00:25:22](#)

واتى بما يحبه الله ويرضاه. واجتنب ما يسخطه الله تبارك وتعالى ويفضله ويكرهه. فإن ذلك بمشيئته الله وفضلة شاء الله تعالى له ذلك وتفضل عليه به ومن اضل الله تبارك وتعالى بان ترك طاعته واقترف معصيته. فذلكم شاء الله بعده. تبارك وتعالى - [00:25:43](#) ولا يظلم ربك احدا. هل الله تعالى ظلم هذا؟ ابدا لم يظلم. الله تعالى كما سيأتي معنا متصرف العلمي الازلي علمه تبارك وتعالى محبط بكل شيء واذلي لا بداية له. فمن وفقه بفضلة فلعلمه تبارك - [00:26:11](#)

تعالى بأنه واسع بانه اهل لذلك. ومن اضل الله بعده فلعلمه تبارك وتعالى انه يستحق ذلك. اذ الله تبارك وتعالى احاط بكل شيء علما يعلم السر واخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. علم من - [00:26:33](#) عاملون قبل ان يخلقهم تبارك وتعالى. فلا يخفى عليه شيء جل وعلا. اذا يقول الناظم فمن يشاء وفقه بفضل اذا وفقه الله للطاعة من وفقه الله تعالى للطاعة فذلك فضل منه تبارك وتعالى هذا تفضل من الله عز وجل - [00:26:55](#) عن العبد الله تعالى تفضل عليك بالطاعة. ومن اضل الله تبارك وتعالى فذلك بعده. اذا الحاصل ولا يظلم ربك احدا. فالعبد دائم بين فضل الله وعده. العبد يدور بين فضل الله وعده. من وفق للطاعة فهذا فضل من الله عليه - [00:27:15](#)

ومن لم يوفق لها فهذا ما يستحق. هذا هو العدل الذي يستحقه هذا. فلا يخرج شيء من افعال الله تعالى عن هذين القسمين عن الفضل والعمل عليه. فاذا وفقك الله تبارك وتعالى ايها العبد - [00:27:38](#)

لطاعته ومرضاته. اذا وفقت لامتحان امره واجتنب نهيه فعليك ان تعلم ان هذا ليس بحولك وقوتك وانما هو فضل من الله عليك. يستوجب ان تشكره عليه تبارك وتعالى. قال من يشاء وفقه بفضلة ومن يشاء اضله بعده. وهذا - [00:27:57](#) موافق لقول الله تبارك وتعالى من يشاء الله يضلله ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم. ولقوله جل وعلا من يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فالوئك هم الخاسرون. ولقوله صلى الله عليه وسلم في خطبة حاجته من يهد الله فهو - [00:28:24](#) والمهتدى ومن يضل ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له والتصوص في ذلك كثيرة جدا. اذا ناظم يقول فمنهم الشقي والسعيد فمنهم شكون؟ من عباده من قسم عباده الى قسمين - [00:28:44](#)

ممن دال على التبعيض؟ استمئن الناس الى قسمين. فمنهم اي من العباد الشقي ومنهم السعيد. فمنهم الشقي شكون هو الشقي؟ هو من اضل الله وابعده بعده تبارك وتعالى هذا الشرط - [00:29:05](#)

ومنهم السعيد وهو من وفقه الله تبارك وتعالى وقربه بفضله تبارك وتعالى من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله كما قال  
غير واحد من السلف قال رحمة الله وذا مقرب وذا طريق وذا مقربون شكون؟ السعيد السعيد مقرب - 00:29:21

من الله بتقريب الله لي اياه هو مقرب الى الله ولكن من قربه الله تعالى هو الذي قربه فضلا منه وذا طرير بعيد من السعيد بعيد الشقي  
بعيد قریب بابعاد الله اياه الله تبارك - 00:29:46

تعالى هو الذي ابعده لانه لا يستحق. اذا فهدياته العبد واسعاده فضل ورحمة. واضلاله وابعاده عدل منه وحكمة تبارك وتعالى. فافعاله  
لا تخرج عن حكمته وعدله وعلمه وفضله جل وعلا ولذلك اعقب هذا بقوله لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمل على اقتضاها -  
00:30:06

لان قائلا قد يكون الله تعالى شاء ان يوفق البعض وشاء ان يضل البعض. اذا لماذا؟ لماذا جعل البعض طائعا؟ والبعض عاصيا لحكمة  
بالغة قضاها اذا لا شك ان ذلك - 00:30:34

مرتبط بحكمة الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يكون هذا عبثا. مرتبط بحكمة الله عز وجل. قد نعلم نحن شيئا ان ي sisira منها مما اطلعنا  
الله تعالى عليه. وكثير من اسرار ذلك لا نعلمها. والواجب على العبد فيه التسليم - 00:30:53

اول القيام. كما قال علي رضي الله عنه لما سئل عن هذا قال القدر سر الله فلا نكشفه. سر من اسرار الله تبارك وتعالى. العبد اذا كان  
يؤمن بالله عز وجل ويثبت له الاسماء الحسنى والصفات العلى. ويعلم يوقن عنده يقين ان الله - 00:31:13

تعالى لا يفعل شيئا ابدا وان كل ما يفعله هذا يكفيه الى العبد كانت عنده غي هاد الأصول اي شيء وقع ما يمكنش يكون شيء حاجة  
عبثا كل ما فعله الله فقد فعله لحكمة هذا كاف له في معرفة حكم هذه الاشياء غايقول الله تعالى اضل ذلك لحكمة يعلمها -  
00:31:33

لانه يعلم ما في الصدور ووفق ذلك لحكمة يعلمها لانه يعلم ما في الصدور. هل انا او انت نستطيع ان نطلع على ما في صدر الكافر او  
على ما في قلب المؤمن ابدا من المطلع على ذلك؟ الله. اذا لما اضل هذا ووفق هذا سبحانه وتعالى علمنا ان ذلك - 00:31:53  
بحكمته جل وعلا. لذلك قال من وفقه ومن اضل كل ذلك راجع لحكمته لحكمة لا للتعليم لحكمة بالغة قضاها. اذا جميع افعال الله تبارك  
وتعالى كل افعال الله تعالى مرتبطة بخدمته - 00:32:15

هدياته للبعض واضلاله للبعض توفيقه للبعض وخذلانه للبعض كون البعض مؤمنا والآخر كافرا. كون البعض طائعا والآخر عاصيا. كون  
البعض عالما والآخر عالما كل افعاله تبارك وتعالى مرتبطة بحكمته جل وعلا. قال سبحانه وتعالى ولو شاء ربك - 00:32:34  
لجعل الناس امة واحدة. ولو شاء ربك لامن من في الارض ولو شاء بمعنى انه لم يشا ذلك. لم يشا لحكمة بالغة قضاها سبحانه وتعالى.  
اذا هذا الذي فعله الله عز وجل هو مقتضى حكمته. ومحب ربوبيته وهو مضمون - 00:33:06

باسمه الحكيم كما اشرت اليه. مضمون اسمه الحكيم ان يفعل الاشياء لحكمة. هنا كنا نمن ان من اسماء الله الحكيم. والحكيم يقتضي  
انه متصف بالحكمة واش معنى الحكمة؟ ان جميع افعاله مرتبطة بالحكمة. فاذا كان الامر كذلك فان العبد يرضاه - 00:33:26  
يسلم بكل ما قدره الله وقدره كل ما قدره الله وقضاء كترضى به وسلم علاش؟ لأنك تعلم انه من افعال الله وان افعاله بالحكمة اذا لله  
في هذا الامر حكمة بالغة. الله في هذا الشيء الذي وقع حكمة بالغة. قد نعلم - 00:33:46

بعض ما يتعلق بها وقد نجهل الكثير منها هاد الحكمة هل هي مرتبطة فقط بما اراده الله كونا او كذلك بما اراده الله شرعا بالجميع كل  
ما خلقه الله تعالى واراده واووجه كونا فهو لحكمة. وكذلك ما امر الله به شرعا بحكمة. امرك الله بالصلوات - 00:34:06  
والزكاة والصيام النساء للطاعات ونهاك عن المعاصي حتى الامر الشرعي مرتبط بالحكمة. اذا امر الله الكوني مرتبط بالحكمة وامر الله  
الشرعي مرتبط بالحكمة. ارادته الكونية والشرعية معا مرتبطة طالبي بالحكمة - 00:34:31

اما ما يقع من الشر في قضاء الله تبارك وتعالى وقدره فمن جهة اضافته الى فعل العبد. ما يقع من الشر من افعال الله تبارك وتعالى  
فانما هو شر من جهة اضافته الى فعل العبد - 00:34:51

والا فلا ينسب الى الله الشر المحسوب بان يكون الله تبارك وتعالى قد فعل فعلا محسوبا لا علاقة له بفعله محسوب من حيث هو دون

اربطه ودون اضافته لا في العبد لا ابدا لا يوجد - 00:35:09

والشر ليس اليك كما قال عليه الصلاة والسلام. اذا ما نجده يقع من الشر في افعال الله تبارك وتعالى فانما هو شر اضافة ذلك الفعل فعل الله الى فعل الولد. اذا اضيف الى فعل العبد كان بذلك شرا. اما من حيث - 00:35:26

ودون اضافة الى فعل العبد فإن الله تبارك وتعالى لا يخلق ما كان كذلك ولا يفعله جل وعلا. وانما فعل خير المحسن لحكمة بالغة وعدل تام وغاية محمودة لا شر فيها البتة. قال يستوجب الحمد على اقتضاء - 00:35:46

بحكمة بالغة قضاها يستوجب الله تعالى ان يحمد على تلك الحكمة التي اقتضتها تبارك وتعالى. يجب علينا ان نحمد الله وان نشكره وان نثنى عليه ونطيه لماذا لانه اقتضى ان ترتبط حكمته بافعاله - 00:36:06

سبحانه وتعالى هذا امر في الحقيقة يستجيب الشكر يعني العبد الى تدبر فهاد المعنى وقال الله عز وجل افعاله كلها مرتبطة بالحكمة لا يفعل الاشياء عبثا لا يفعل الاشياء دون ان يربطها بحكمة تبارك وتعالى. كل فعل له فيه سر وله فيه - 00:36:32

رصيد وفائدة هذا امر يجب ان نحمد الله عليه. انه لا يفعل الاشياء عبثا لانه منزه عن ذلك. لذلك قال يستوجب الله يستحق الحمد على اقتضتها الضمير في قوله اقتضتها يرجع للحكمة يستحق الحمد على اقتضائه الحكمة يجب ان نحمد له لأن كل - 00:36:52

لا يقع في خلقه فانما هو مقتضى حكمته تبارك وتعالى وهو ايضا م ضمن اسمائه الحسنى وصفاته العلى هادشى ماشى مرتب غي بأفعال الله تعالى بل هو م ضمن اسمائه وصفاته وايضا مرتب هذا بالوهىته وربوبيته تبارك - 00:37:12

وتعالى. فمن جحد شيئا من هذا من افعاله او اسمائه او صفاته في هذا الباب. فيلزمه ان يجحد ايضا ويكره الوهىته وربوبيته. اذا هذا حاصل ما تعلق بهذه المسألة. ثم قال الناضي وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلم - 00:37:34

ماتت فوق صلي فوق سم الصخر وساقع للجهل والاخفاء بسبعين الواسع للاصوات اثبت الناظم في هذين البيتين صفتين السبع والبصري في البيت الاول البصر وفي البيت الثاني صفة السماء. قال وهو الذي يرى وهو - 00:37:54

والذى يرى يرى تبارك وتعالى لانه هو البصير فهو تبارك وتعالى البصير لجميع المبصرات كل المبصرات كل المرئيات الله تبارك وتعالى يبصرها ويراهما جل وعلا. وكذلك كل المسموعات جميع ما - 00:38:12

يمكن ان يسمع من الاصوات سواء كان صوتا للانسان او للجن او للملائكة او لسائر الحيوانات فان الله تعالى الجمادات فإن الله تعالى يسمع ذلك اذن الله تعالى له سمع يدرك به جميع المسموعات وله - 00:38:33

يرى به جميع المبصرات حتى جميع المبصرات ولو دقت ولو كانت يسيرة قال لك الناظم دبيب الذر في فوق سم الصخر يرى تبارك وتعالى حتى النملة الصغيرة في النملة السوداء الصغيرة في الظلمة الظلماء في الصخرة الصماء يراها الله تبارك وتعالى قال - 00:38:53

والذى يرى ذبيبة دبيب الذر الصغار والنمل كما سبق النملة الصغيرة يرى الله تعالى دبيبها فاش؟ في الظلمات ماشى في النهار في الضوء في الظلمات ظلمات بعضها فوق بعض ويرى الله تبارك وتعالى دبيب النملة الصغيرة. وزد على ذلك فاش - 00:39:20

فوق سم فوق الصخرة الصماء لانها فوق الصخرة في السماء في الغالب لا ترى. ومع ذلك يراها الله الا تحدث صوتا لا تحدث اثرا ولا فعلا يراها الله تبارك وتعالى. فاذا كان الله تعالى يرى هذا الا يرى غيره من باب الاولى؟ الا يرى فعلك ايها العبد الذي انت اكبر - 00:39:43

بكثير من هذه النملة بكثير لا مقارنة بينك وبينها. الا يرى فعلك؟ الا يرى حركاتك وسكناتك؟ كذلك في الظلمة في البيوت المغلقة والسطور المرخاة يرى الله تبارك وتعالى حركاتك وسكناتك وجميع افعالك - 00:40:07

لا يخفى عليه منك شيء. سواء كان طاعة او معصية الشاهد من هذا ان الناظم اراد ان ينبهنا على صفتين من صفاتي ذاته تبارك وتعالى. من الصفات الذاتية الثابتة لله اش معنى الذاتية؟ التي لا تنفك عن الله. لم يزل ولا يزال متصفها بها. اش؟ صفة السمع وصفة - 00:40:27

البصر يدرك به جميع ما يرى. والسمع يسمع به تبارك وتعالى جميع ما يمكن ان يسمع. ما دليلنا على اثبات هذين الصفتين قول الله

تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاسم السميع يتضمن صفة - 00:40:53

واسم البصير يتضمن صفة البصر فكل اسم من اسمائه جل وعلا يتضمن صفة من صفاته سبحانه. الادلة على كثيرة منها ايضا قول الله تبارك وتعالى ذلك بان الله يوتج الليل في النهار ويوج النهار في الليل وان الله سميع - 00:41:13

بصير وما احسن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في هذا الباب الذي يدل على ساعة سمع الله تبارك وتعالى وانه يسمع كل شيء مهما خفي بل يعلم الله تبارك وتعالى ما تخفيه في نفسك دون ان تنطق به. ما تخفيه في نفسك ما يدور بخلدك الله تعالى يعلمه -

00:41:33

فكيف بما تنطق به؟ فكيف بما تتلفظ به؟ يعلمه تبارك وتعالى. ولو ناجيت من كان قريبا من لسانك بكلام لا يمكن ان يسمعه احد غيركما فان الله تعالى يسمعه. حديث عائشة رضي الله تعالى عنها يدل - 00:41:58

على هذا المعنى ويوضحة. قالت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت مجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا في تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله - 00:42:17

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير هي في ناحية البيت وما تسمع حديثها التي كانت تحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله تبارك وتعالى سمعها من فوق سبع سماوات كما سبق معنا -

00:42:37

وايضا يدل على هذا حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان مع اصحابه في سفر فكانوا اذا علوك جهرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. تدعون سمعيا بصيرا قريبا -

00:43:02

وقال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي سبق معنا في الواسطية. فان الله تبارك وتعالى اقرب الى احدكم من شراك نعله. الله تعالى اقرب الى العبد من شراكه فلا يخفى عليه منه شيء ولا - 00:43:26

لا يمكن ان يفوته شيء من كلامه فلا يسمعه اذا الله تعالى متصف بهاتين الصفتين صفة السمع والبصر هذا من الناحية العلمية واضح اهل السنة يثبتون لله صفة السمع والبصر. ولكن ما اشار اليه الناظم في النظم - 00:43:49  
اوه فيه فائدة عملية تربوية عظيمة. لاحظوا اش قال في صفة البصر قال وهو الذي يرى دبيب الذر في الظلمات فوق صم الصخر. العبد اذا علم هذا لا شك انه - 00:44:08

يراقب الله تبارك وتعالى في جميع تصرفاته. لانه يعلم ان الله يراه ولا يخفى عليه منه شيء. لاحظوا الفائدة الثانية التي ذكرها عن السبع العملية قال وسامع للجهل والاخفات بسمعه الواسع للاصوات - 00:44:22

الله تبارك وتعالى ماشي غير متصف بمطلق في السماء سامع للجهل والاخفات ما تجهر به وما تخفيه يعني ما اتكلم به خفية يعلمه الله تبارك وتعالى. لا يخفى عليه ما جهرت به ولا ما اخفت به. سامع للجهل والاخفات. باش - 00:44:39

بسمعه الواسع للاصوات لجميع الاصوات. لاصوات جميع المخلوقات. تبارك وتعالى. هذا معتقد اهل السنة وهذا عملهم بهذين الصفتين اما الجهمية المبتدعة الضلال فانهم لا يثبتون لله تبارك وتعالى سمعا ولا بصر اكثرا كسائر الصفات بل - 00:44:59

لا يثبتون حتى الاسماء كما سبق. الجهمية لا يثبتون لله تبارك وتعالى السمع ولا صفة زعما منه زعموا انهم اثبتوا ذلك وفروا في تشبيه الخالق بالمخلوق. ففروا مما ظنوا انه يلزم من اثبات الصفات - 00:45:25

والاسماء لله فوقعوا فيما هو اعظم الا وهو تشبيه الله تبارك وتعالى بالعدل تشبيه الله تعالى بالعدم المحضر فجعلوا الله تعالى عدم المحضر. قوم اضاعوا ربهم كما قال غير واحد من السلف. ليس لهم الله - 00:45:46

كم قال في بيتنا نخلة قيل له صف لنا هذه النخلة هل صف لها طولها فقال لا طول لها صف لنا عرضها لا عرض لها الله اغصان؟ قال لا. الها ثمرة؟ قال لا. الها جذوع. قال لا اذن ما في - 00:46:06

بيتكلم نخلة كما قال حماد بن سلمة اذا المقصود ان هؤلاء الناس فروا من تشبّيه الله تبارك وتعالى زعماً منهم نفوا عن الله تعالى جميع الصفات وشبهوه لعدم المرض. فهؤلاء قوم اضعوا ربهم في الحقيقة لا - [00:46:23](#)

يعبدون لها لانهم لا يثبتون اسماً ولا صفة. لماذا فعلوا ذلك؟ زعموا زعموا انهم يريدون تزييه الله تبارك وتعالى عن مشابهة المخلوق وانهم لو اثبتوا الاسم او الصفة فقد شبهوه بالمخلوق. وهؤلاء - [00:46:43](#)

فعلهم هذا هذا الفعل الذي فعلوه فيه اثبات جواب قد يجيب به المشركون الكفار عن الاتهام التي يعبدونها من دون الله فكأنهم نصروا واعانوا المشركين في ان يجيئوا عن الاتهام التي يعبدونها من دون الله - [00:47:03](#)

المشركون الكفار الذين يعبدون الاصنام والاوثان وغيرها من المعبودات دون الله تبارك وتعالى ينكر عليهم المسلم بانكم تعبدون الله لا تسمعوا ولا تبصروا ولا لا؟ ننكر عليهم نقول لماذا تعبدون هذا الصنم؟ وهو لا يسمعها - [00:47:30](#)

ولا يبصر فالآن هؤلاء الجهمية اثبتوا له اعوانهم في ان يجيئونا بجواب فيقول انا انتم كذلك الحكم لا يسمعون يبصر وفقاً بما يقرره هؤلاء الجهمية والله تبارك وتعالى منزه عن عن عدم ذلك بل هو متصل بالسمع والبصر ومما يدل على هذا ان ابراهيم عليه السلام في محاجته - [00:47:49](#)

لابيه وبيان ان هذا الله الذي يعبد الله باطل ماذا ذكر له؟ انه لا يسمع ولا يبصر. فلو كان الله تعالى كذلك لا يسمع ولا يبصر لما كان لذكري لذكر آآ عدم السمع والبصر لهذه الالهة معنى. لان الله ابراهيم - [00:48:13](#)

كذلك لا يسمع ولا يبصر. قال ابراهيم لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. اذا دل هذا على ان موسى ابراهيم الذي يعبد يسمع ويبصر لانه قال له تعبد شيئاً لا يسمع ولا يصير الله ابراهيم وهو الله جل جلاله يسمع - [00:48:35](#) ويبصر اما المعتزلة فانهم اثبتوا الاسماء ونفوا الصفات. فجعلوها الفاظاً مجردة عن المعانى. فقالوا سميم بلا سمع وبصير بلا بصر وهكذا اذا اثبت الالفاظ ولكن جردوها عن معانيها وهذا ضلال مبين كذلك - [00:48:55](#)

اما اهل السنة فقد هدأهم الله تبارك وتعالى ووقفهم للمنهج الصحيح الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثبتو اسماء الله وما تتضمنه وتدل عليه من الصفات كما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومع اثبات - [00:49:17](#)

لم يلزمهم ما ظنه الجهمية من ان اثبات هذه الاسماء والصفات يستلزم التشبيه بالمخلوق فاثبتوها ونزعوا الله تعالى عن مشابهة الخوف ثم قال الناظم وعلمه بما بدا وما خفي احاط علما بالجلي والخفى. انتقل الى - [00:49:37](#)

صفة اخرى الكلام على صفة اخرى وهي صفة العلم قال لك وعلمه بما بدا وما خفي احاط علما اذا مما يثبته اهل السنة ومما هو ثابت لله في القرآن والسنة اش - [00:49:57](#)

صفات العلم من الصفات الثابتة لله صفة العلم وعلمه تبارك وتعالى رحمك الله وعلمه جل وعلا محب بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وعلمه ازلي بازليته. الى كان الله تعالى اول فكذلك علمه اول. الا كان - [00:50:14](#)

الله لا بداية له فكذلك علمه لا بداية له تبارك وتعالى اذا فكل ما يقع في الكون وكل ما كان وكل ما لم يكن يعلم الله تعالى لو كان كيف يكون. اذا الله تعالى عالم بما كان. وبما يكون الان وبما سيكون بعد وبما لم يكن لو كان - [00:50:34](#)

كيف يكون؟ لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء لذلك الناظم قال وعلمه بما بدا وما خفي اذا الله تعالى يعلم السر واخفي بما بدا ايما ظهر وما خفي جل وعلا - [00:50:54](#)

يعلم ما في الصدور. الا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال احاط علما بالجلي والخفى. علم الله احاط باش؟ للجني الظاهر وبالخفى المستدير. مما يدل على هذا حديث الاستخاراة - [00:51:10](#)

حديث الذين احفظوه جميعاً ونعمل به في كثير من احوالنا حديث الاستخاراة ماذا يقول فيه العبد؟ يقول فيه اللهم اني استخرك بعلمه او يثبت العلم لله واستقدر بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم فيفوض العبد - [00:51:31](#) امراً الى الله وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم هذا الامر ان كنت تعلم يكرر اثبات صفة العلم او قال في ثم يقول اللهم ان كنت تعلم انه شر لي في ديني ثم يقول بعد ذلك - [00:51:54](#)

فاصرفا عني وقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به. فالمعنى من الحديث دلت على صفة العلم بتفصيل على انه يعلم ما لا نعلم وعلى انه علام الغيوب تبارك - 00:52:14

وتعالى فلذا وجب على العبد ان يفوض امره الى الله. وان يسأل الله تبارك وتعالى ان يختار له ما يصلح له لانه جل وعلا العالم بالسر وكذلك العالم بالعلانية جل وعلا. اذا قلت الله تعالى يعلم - 00:52:30

ما كان وما سيكون هذا واضح ويعلم ما لم يكن لو كان اما ان يكون ممكنا او مستحيلا يعلم الله ما لم يكن من الممكنا والمستحيلات لو كان كيف يكون. سواء كان من الممكنا يعني من الامور التي - 00:52:50 يمكن وجوده في الامور التي يستحيل وجودها. مثال ذلك في الممكنا يقول الله تبارك وتعالى في الامور الممكنا التي لم تقع والله تعالى يعلم لو وقعت كيف ستبقى؟ يقول الله تبارك وتعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك قال الله ولو - 00:53:12

ولو ازدنا منها فاذا لم ينزلوا هادشى لم يكن ويعلم الله لو كان كيف يكون. قالوا ولو ازدنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينذرون. ولو جعلنا له ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يجوز. اذا هاد الامر هو ان يكون النبي ملكا ممكنا وذكر الله تعالى انه لو كان - 00:53:31 وهذا الأمر ايضا يتصل بالمستحيلات فالله تعالى يعلم المستحيل لو كان كيف يكون قال الله تعالى في المستحيل لو كان في الة الله لفسدنا لو كان فيهما الة هذا امر ممكنا ولا مستحيل؟ مستحيل ابدا ان يوجد الله اخر مع الله. يستحيل ان يوجد الهان - 00:53:51

في الكون لا يمكن ابدا لا يمكن وجود الالهين في الكون البتة. الله تعالى اخبرنا انه لو كان ذلك ماذا سيحصل؟ قال لفسدنا لفسد السماوات والارض ومن فيهما وما بينهما - 00:54:17

الجهمية والمعتزلة كذلك كسائر الصفات ماذا؟ انكروا صفة العلم وآلم يضيفوا هذا العلم لله تبارك وتعالى وكل ما جاء من النصوص فيه اضافة العلم لله لم يجعلوه من اضافة الصفة للموصوف. كل ذلك صرفوه عن ظاهره - 00:54:34 ونفوه واعطلوه وقد سبق لنا حجتهم الواهية الباطنة في ذلك. اما اهل السنة فقد عملوا بما جاء في الكتاب والسنن وبما كان عليه السلف الصالح فاثبتو لله تبارك وتعالى العلم الازلي المطلقة المحيطة بكل شيء. اما اولئك الناس فقوم كما سبق يعبدون العدم - 00:54:58

اذ ينفون عن الله تبارك وتعالى هذه الصفات التي هي اه صفات تدل على عظمة وجلاله تبارك وتعالى التي فيها تزييه وتكريم لله تبارك وتعالى. نفوا عنه كل ما يستحقه من صفات الجلال والعظم. والكمال والعظمة. وجعلوه - 00:55:28

عدم المحضر فشيء بالعدم جل وعلا. قال الناظم وهو الغني بذاته سبحانه جل تعالى ثناوه تعالى شأنه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مستقرن اليه قال وهو الغني بذاته سبحانه انتقل الى الكلام على ايش؟ اسم الله الغني وعلى اثبات صفة الغني. الله تعالى متصف - 00:55:50

فين غنى؟ دل عليها اسمه الغني. قال وهو الغني بذاته. اش معنى غني بذاته؟ لا يفتقر الى حاجة. لا يحتاجون الى احد سبحانه وتعالى. غني بذاته جل وعلا فليس محتاجا لاحد من الخلق كيما كان. غني الغني - 00:56:16

المطلق التام الكامل اذا بغيرناه مطلق كامل تام فلا يحتاج لاحد ابدا غني بذاته لم يستفد من خلقه للمخلوقات كيسحاب الغني او صفة الغني صفة الغني لم يستفدها بعد ان خلق الخلق او بعد ان اوجد شيئا من المخلوقات ولم اه يرجع له - 00:56:36 شيء تبارك وتعالى مما يتعلق بالغنى غني بذاته غني بنفسه شئو معنى بذاته ليس محتاجا نعم قال والغنى بذاته سبحانه نزه الله تبارك وتعالى. سبحانه تبارك وتعالى جل وعلا اه وبحمده سبحانه فعظم الناظم الله تبارك وتعالى لانه متصف بالغنى المطلق قال وهو الغني بذاته - 00:57:04

وحله تزييها له قال جل ثناوه تعالى شأنه سبحانه جل ثناوه تعالى شأنه تقدس الله تبارك وتعالى وجل وعلى عن كل ما فيه نقص وعيي يرجع اليه سبحانه وتعالى منه عن كل ذلك - 00:57:33

وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناوه تعالى شأنه. اذا الحاصل الله تعالى هو الغنى الغنى المطلق. والعباد المخلوقين كلهم مفتقرن اليه.

هل يوجد احد من الناس كيما كان غني الغنى المطلق؟ ابدا. الله هو الغنى الغنى - [00:57:57](#)

والعباد هم المفتقرون الفقر المطلق. الفقرة التامة الكاملة اليه سبحانه وتعالى. وقد سبق لنا ان من اسماء الحي القيوم القيوم بمعنى هو القائم بنفسه فلا يحتاج لاحد القيم بغيره تبارك وتعالى فكلهم يحتاجون - [00:58:17](#)

قائم بنفسه فلا يحتاج لأحد قيم لغيره فكلهم يفتقرون اليه كذلك غني بذاته فلا يفتقر الى احد والخلق وكلهم مفتقرون اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغنى الحميد. ان يشاء يذهبكم - [00:58:37](#)

ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد. اذا يقول وهو الغنى بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه. ثم قال وكل شيء رزقه عليه - [00:58:58](#)

وكلنا مفتقرون اليه. كل شيء شوف عبر بكلمة شيء اذا تسمينا كل مخلوق. كل شيء كيما كان من المخلوقات. من العوام بمختلف صنوفها والوانها ما لها؟ رزقها على الله كلها رزق الله هو الذي يرزقها - [00:59:14](#)

لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماما وتروح بطروح اذن كل مخلوق الله تعالى هو الذي يرزقها. النملة النملة الصغيرة جدا رزقها على من؟ على الله. وفي السماء رزقكم - [00:59:33](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. اذا خلقها للمخلوقات كلها مع كثرتها التي نراها نحن فانه قادر على رزقها ماشي خلقها ومقدرش يرزق البعض منها لا ابدا كل بدون استثناء قادر على ان يرزقها وان منع العبد ان منع بعض المخلوقات - [00:59:52](#)

من بعض الأرزاق فذلك لحكمة بالغة قضاها كما سبق. قال وكل شيء رزقه علي اذا رزق المخلوقات كلها على من؟ شنو الفائدة التربوية التي تستفيدها من هذا؟ ان العبد اذا علم ان رزقه على الله - [01:00:12](#)

فانه لا يتعلق باحد بمخلوق كائنا من كان لن يتعلق احد احدا باي مخلوق كائن من كان علاش؟ لانه يعلم ان خالقه هو الله لا احد سواه هو المالك جل وعلا لما يمكن ان يرزق لما يمكن ان يرزق به الله هو الملائكة اذا - [01:00:32](#)

العبد قلبه بالله تبارك وتعالى مع اتخاذ الاسباب. قال وكلنا مفتقر اليه لابد من هذه الخاتمة. لانه صدر بقوله هو اذا الا كان الله تعالى هو الغنى بالغنى المطلق فنحن كلنا - [01:00:54](#)

مفتقرون اليه تبارك وتعالى. الفقرة المطلقة التامة الكامل حقيقة في حركاتنا وسكناتنا واكلنا وشربنا ومسكنا وابنائنا وانفسنا كلنا كنا مفتقرون الى الله في كل فعل من افعالنا فكل فعل من افعالنا في كل حركة من حركاتنا محتاجون الى الله تبارك وتعالى مفتقرون اليه. هو الغنى الغنى - [01:01:10](#)

ونحن مفتقرون اليه الفقر المطلق. وقد دل على هذا المعنى كثير من الآيات. كثير من الآيات والنصوص دلت على هاد المعنى اللي هو ان الله هو الغنى المطلق هو انه لا يحتاج لاحد - [01:01:36](#)

فلا يزيد العبد في غناه بفعل الطاعة. ولا ينقص من غناه بفعل المعصية ولم يخلق الله تعالى الخلق لحاجة اليهم ابدا لا تنفعه طاعتنا ولا تضره معصيتنا ولا تزيده ولا تنقصه - [01:01:50](#)

تبارك وتعالى وانه تبارك وتعالى لو شاء لم يخلقه وانه لو شاء لذهب الناس جميعا ولا لا؟ اذا ذهب الناس جميعا بعد ان خلقه او لم يخلقهم اصلا اكان محتاجا اليهم ابدا اذا دل هذا على انا في الحقيقة المحتاجون اليه وهو - [01:02:08](#)

الغنى عنا. اذا يقول وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. والله اعلى واعلم واحكم. والله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:02:28](#)